

جامعة أحمد زبانة غليزان

السنة الجامعية 2202/1202

السنة أولى جذع مشترك علوم و تكنولوجيا

الفوج 4 .

المقياس : فرد و ثقافة

الاستاذ : حمداوي طيب

الحصة الثانية : ماهية الثقافة ونشأتها ، خصائصها و مكوناتها .

مفهوم الثقافة :

تمثل الثقافة مجموعة العلوم و الفنون و المعارف النظرية التي تؤلف الفكر الشامل للإنسان ، فتكسبه أسباب الرقي و التقدم و الوعي عن طريق التهذيب الروحي و العقلي و التربوية النفسية و الخلقية ، كما تتألف من أنماط مستترة أو ظاهرة للسلوك المكتسب و المنقول من فرد إلى فرد أو من جماعة إلى جماعة أو من مجتمع إلى مجتمع ، عن طريق مجموعة الرموز بالإضافة إلى مجموعة الانجازات المتميزة للجماعات الانسانية و يتكون جوهر الثقافة من أفكار تقليدية ، و كافة القيم المتصلة بها ، أما الأنساق الثقافية فتعتبر نتاج السلوك الفردي و الجماعي ، كما عرفها هوفستاد على أنها البرمجة الجماعية للعقل الذي يمكنه أن يميز أعضاء إحدى المجموعات البشرية عن المجموعات الأخرى ، و قد استعملت الثقافة في الصر الحديث للدلالة على الرقي الفكري و الاجتماعي و الحضاري ، و يعتقد معظم علماء الانثروبولوجيا أن الحضارة ما هي إلا نوع خاص من الثقافة أو شكل معقد من أشكال الثقافة.

خصائص الثقافة :

يتميز الإنسان بقدرته على إنتاج الثقافة ، و هذه خاصية تميزه عن بقية المخلوقات الأخرى فهي مركبة و متكاملة ذات خاصية إنسانية إجتماعية مستمرة و متغيرة و مكتسبة و تراكمية ، و لكل مجتمع ثقافته الخاصة التي يتسم بها و يعيش فيها و لكل ثقافة أيضا مميزاتها و خصائصها و مقوماته المادية التي تتألف من طرائق المعيشة و الأدوات التي يستخدمها أفراد المجتمع .

خاصية الاكتساب ، مكتسبة :

يكتسب الانسان هذه الثقافة بطرق مقصودة عن طريق التعلم و التنشئة الاجتماعية ، أو عرضية من طرف الأفراد الذين يتفاعل الفرد معهم و يعيشون حوله ككأفراد أسرته و محيطهم العائلي و الاجتماعي .

خاصية الانتقال ، إنتقالية :

الثقافة تراث إجتماعي يتعلمها و يمثلها الفرد بصفته عضوا في جماعة ، فهي تنتقل من جيل إلى جيل بواسطة التنشئة الاجتماعية و من مجتمع لآخر بواسطة عملية التثاقف ، فالثقافة تتحرك و تتطور ، بحيث كل جيل يقوم بالاضافة إلى الموروث الثقافي من خلال التعلم و التجربة ، و تسمى هذه العملية بالتراكم الثقافي .

خاصية التراكمية ، تراكمية :

إن الثقافة ذات طابع تاريخي تراكمي عبر الزمن ، مما يساعد على ظهور أنساق و أنماط ثقافية جديدة في كل جيل .

خاصية التكاملية :

الثقافة ذات طابع تكاملي ، و مركبة من حيث تتكون من عناصر و سمات مادية و فكرية تتجمع مع بعضها في نمط و أنماط ثقافية تترابط و تتكامل مع بعضها بعض ، بفضل العناصر التجريدية التي يطلق عليها اسم موضوعات أساسية أو تشكيلات

مكونات الثقافة :

من خلال التعريفات التي أعطيت للثقافة بينة وأبرزت مكونات وعناصر الثقافة سواء من حيث الشكل أو المحتوى ويمكن تحديد هذه المكونات أو العناصر المميزة التي تتكون منها الثقافة مختصرة كما يلي :

1- **اللغة** : لكون الإنسان له ميزة يتميز بها عن غيره من المخلوقات تتمثل في اللغة وإن كانت الكائنات الأخرى لديها لغة في تفاعلها، اليومي (ومعيشتها مع بعضها البعض) إلا أن الإنسان المخلوق الوحيد الذي يتعامل باللغة (بصورة مدونة ومكتوبة) وهذا ما ظهر بصفة جليلة بعد اكتشاف الإنسان أو معرفته للأدوات والاختراعات والآلات ... الخ التي تجسدت فعليا في الطبع وفنون الكتابة لقد عرف الإنسان منذ القدم لغة الكلام ولكن هذه اللغة عرفت تطور في المعاني والمدلولات واختلفت باختلاف الزمن نفسه كما أن الخاصية الإنسانية أو البشرية نفسها وكذلك طبيعة التطور الذي تعرفه المجتمعات البشرية يظهر ويبرز لنا (استحالة وجود) استمرار هذه المجتمعات بدون أن تكون لديهم لغة تنقلها الأجيال وتتناقلها مع مرور الوقت أو الزمن كما أن اللغة تعتبر من (الوسائل الاتصال الثقافي والمعرفي) التي تنقلها الأجيال لبعضها البعض كما أنها تعتبر نوع من التراث الاجتماعي والثقافي الذي يحمل ما يميز المجتمعات من قيم وعادات وتقاليدها فاللغة تحمل جميع الموروث الثقافي للمجتمع كما أن اللغة من خلال اختلافها عبر العصور أو تاريخيا نستطيع ان نميز بين المجتمعات المتقدمة والمجتمعات البسيطة وهذا من خلال اللغة كما أن المستويات الثقافية والاجتماعية والحضارية التي تتميز بها الشعوب يمكن معرفتها عن طريق اللغة ومن خلال اللغة نتعرف على الإرث الحضاري الشامل للمجتمعات وهي جزء من هذا الإرث.

2- **الفن** : يعتبر الفن جزء من التراث الثقافي وعنصر أساسي من ثقافة المجتمع وحضارته وما تركته الحضارات السابقة من فنون متعددة في مجالات وتخصصات متعددة في العمارة والرسم

والهندسة وكذلك(الصناعات الحرفية واليدوية ...الخ) يعتبر نموذجا يميز هذه الحضارات ويبرز طبيعتها ومدى مساهمة هذه الحضارات بما تملكه من فنون في تطور الإنسان والمجتمعات بصورة عامة ومستمرة فالفن يعتبر من مكونات الثقافة بشكل أساسي وهذا تاريخيا لأنه (يعكس مجموعة العواطف والانفعالات والأحاسيس والشعور والتفكير والإدراك العقلي للأفراد والجمعات والمجتمعات في الوقت نفسه) ومن هذا المنطلق اهتم علماء الاجتماع بدراسة الفنون سواء ما تعلق بفنون العمل والإنتاج أو ما تعلق بأنماط التكنولوجيا المستخدمة لدى الشعوب والمجتمعات وهذا من أجل التعرف على هذه المجتمعات وأنماط الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ... الخ الخاصة بهم فاستخدم الإنسان الأدوات البسيطة أو التقليدية فيما يتعلق بجوانب حياته اليومية قديما يختلف على الوسائل الحديثة المتطورة التي يستخدمها حاليا وهذه الوسائل تعكس المراحل التي تمر بها المجتمعات فالفن حامل لموروث ثقافي للمجتمعات نستطيع من خلاله التعرف عليها وعلى مراحل تطورها .

3- الأفعال الإنسانية : لقد عمل علماء الاجتماع على دراسة نمط الأفعال الإنسانية لان دراسة أي تغير في المجتمع يعتبر فعلا كما أن مجموعة الأفعال أو مجموعة هذه الأفعال (تعتبر الوحدة الأولى) الأساسية للسلوك البشري فالاهتمام بدراسة أفعال الأفراد أو الجماعات أو الفرد يمكن الباحث من معرفة نوع النشاط الإنساني ويستطيع الباحث ملاحظته وحتى تجريبه خصوصا عندما يتكرر وهذا يمكن الباحثين من (معرفة ودراسة وتحليل طبيعة الأفعال وأنماط السلوك وكذلك رد الفعل) الذي ينتج عن هذه الأفعال أو السلوك بين أفراد الجماعة الواحدة مهما تكن (هذه الجماعة أسرة، جماعة أصدقاء زملاء في العمل في شركة...الخ) كما أن دراسة الأفعال الإنسانية سواء على المستوى الفردي أو الجماعي يمكننا من (معرفة نوعية استخدام هذه الجماعات أو الأفراد لطبيعة النظام في نفس الوقت ومعرفة نوعية القواعد والنظم والقوانين والأعراف وغيرها من العناصر أو المستويات الثقافية) كما يمكننا من معرفة (مدى توافق وتكيف الأفراد أو الفرد للعيش داخل جماعته او صعوبة) ذلك بصفة عامة .

4- العادات الشعبية لكون العادات الشعبية هي مجموعة الأفعال الاجتماعية التي تتكرر والتي يمارسها أعضاء وأفراد أو على مستوى جماعة بشرية معينة كما أنها تمثل المعتقدات النموذجية المتكررة والتصرفات والتي نتمكن من ملاحظتها وهذا من خلال الخصائص التي تميزها وتكمن هذه الخصائص في كون أنها تتميز بالاستمرارية والبقاء كما أنها تأخذ طابع الانساق المنظمة وتأخذ

طابع العمومية بين افراد المجتمع ككل كما أن دراسة ومعرفة العادات الشعبية تمكننا من معرفة (الطرق المميزة والمشاركة لنوعية الفعل الاجتماعي والسلوك البشري داخل الجماعة والمجتمع خصوصا أنها تنتقل من جيل إلى جيل وتعتبر عنصر من عناصر الثقافة نتعرف بواسطتها على مجتمعات أو تجمعات بشرية معينة .

5- العرف : يعتبر العرف (بأنه الطرق العامة التي من خلالها نستطيع معرفة مدى ثبات وصدق العادات الشعبية كما أن الخروج عن العرف من قبل الأفراد والجماعات في المجتمع يعتبر اعتداء على المجتمع كما أن دراسة سلوك الأفراد بالنسبة (للباحثين الاجتماعيين من علماء النفس والجريمة والتربية) يستطيعون تحديد السلوك لدى بعض الأفراد بأنها خارج عن العرف أو ممثلا له أو ممثلا للعرف السائد فأهمية العرف انه يميز صواب السلوك عند الأفراد او الفرد أو خطئه ويحدد حتى نوع العقاب ومن خصائص العرف الذي يعتبر عنصر من عناصر الثقافة انه (يخضع للتغيير والتبديل) وهذه الخاصية مستمرة وإن كانت هذه الخاصية تتميز (بالتدرج أو البطيء) كما ان العادات الشعبية من خاصيتها التغير وان كان يأخذ نوعا من خاصية السرعة وأن العرف مرتبط بالتقاليد والقيم والأخلاق والدين والقانون (وغيرها من العناصر) التي تشكل أو تكون الثقافة إلى جانب العناصر الأخرى الموجودة في المجتمع وتمكننا من معرفة خصائصه وبالتالي تميزه عن المجتمعات الأخرى .

القانون والنظم الاجتماعية : دراسة وتحليل النظم الاجتماعية والقوانين تعتبر من اهتماما علم الاجتماع بشكل أساسي من اجل دراسة بناءات المجتمع أو البناء الاجتماعي والقوانين والنظم الاجتماعية يعتبران من العناصر الثقافية الهامة (التي يمكن دراستها في المجتمعات الحديثة ومقارنتها بالمجتمعات التقليدية أو البسيطة) فإلى جانب ما تحتويه الثقافة من عناصر كالأعراف والأفعال الإنسانية واللغة والعادات الشعبية والقوانين والنظم تعكس كذلك أو تبرز ما يميز المجتمعات من تطور كما أن مصدر القانون أو القوانين يكون كثيرا مستمد من العادات والأعراف الاجتماعية والدين ... الخ والنظم الاجتماعية تشكل أهم عنصر من العناصر المكونة للثقافة باعتبارها تتضمن العادات والأعراف والعرف والتقاليد والقوانين ... الخ واندماج هذه العناصر وتكاملها ومعرفة محتواها تؤدي وظائف اجتماعية معينة تعمل من اجل المحافظة على المجتمع وضمان استمرار بنائه كما أن هذه العناصر تجسد (الوظائف الاجتماعية في إطار مجموعة من النظم

مثل النظم السياسية والاقتصادية التربوية والعائلية والدينية والقانونية) كما أن كل هذه النظم بنائيا تكمل بعضها وتعمل على تماسك المجتمع وتطوره واستمراره .

المعتقدات والقيم: تتكون لدى الفرد وفي كل مراحل العمرية منذ ولادته مجموعة من التصورات والأفكار العامة لما يحيط حوله وتكون وظيفة هذه التصورات التي تتكون لديه أو تعتبر سمات وعناصر ثقافية تمكنه أو تجعله قادر على التكيف والعيش في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها أو في بيئته الاجتماعية لان معتقدات الفرد أو الإنسان من الخير والشر ومن فشل ونجاح والحماية والأمن ... الخ يستطيع الفرد أن (يأخذها ويتعلمها من خلال الآخرين سواء كانوا من أسرته أو جماعته الاجتماعية الأولية أو الثانوية ... الخ) .

وما تعلق بالقيم مرتبطة برغبة الإنسان وتقديره (وتتضمن كل الأشياء والموضوعات والظروف والمبادئ) التي أصبحت تحمل معنى أو معاني والتي استطاع الفرد أن يكتسبها من خلال الخبرات المتراكمة أو من خلال تعلمه لها فالقيم الاجتماعية سواء كانت إيجابية أو سلبية مرغوب فيها أم لا فإنها تقوم بوظيفة هامة للأفراد والجماعات لأنها تمنح للأفراد الهدف والسعي للعمل، وتقدير الآخرين لهم ولأنفسهم أيضا ولهذا تعتبر القيم مرجعا للفرد والجماعة بحيث يستوجب على الفرد أو الجماعة الامتثال لهذه القيم والاسترشاد بها وتحقيق عناصرها مثل قيم النجاح والفشل والإبداع والتفوق والعمل ... الخ تعني (مجموعة من الدوافع والرغبات والشعور واللاشعور التي يسعى الإنسان لإشباعها أو لمعرفة إذا كانت قيما ذات طابع سلبي أو ايجابي) وبالتالي تؤدي وظيفة في المجتمع وبالتالي عنصر مكون للثقافة في المجتمع .

الرموز والطقوس والأسطورة: تبرز هذه (العناصر الثقافية) (جانبا كبيرا من الجوانب اللامادية) الغير ملموسة فالأسطورة التي تمثل المعتقدات أو الخيال التي تحمل معاني عامة في المجتمع ولها اعتقاد عند الأفراد ويعشون حتى من أجلها بحيث نجد الكثير من الأساطير الاجتماعية لها طابع المشاركة بين الأفراد في المجتمع أو الجماعة المحلية الصغيرة نجد كذلك للأفراد أساطير خاصة للفرد تعكس تصورات الفرد الخاصة به ومعتقداته (الفردية والذاتية) وتشكل عالمه الخاص به وترتبط بالأسطورة بعالم الخرافة وكذلك البعد عن الواقع وترتبط عادة كذلك بالنسق الديني والعقائدي والميتافيزيقي .. الخ وتعتبر الرموز كذلك من العناصر الثقافية لأنها (تعبّر عن انساق القيم والمعتقدات والتي تظهر في صورة معينة عن طريق الطقوس) بحيث يعمل كل (مجتمع من المجتمعات أو الجماعات المحلية) على المحافظة على قيمه ومعتقداته) وهذا من خلال رموز

وطقوس معينة أين نجد مثلاً في إقامة الحفلات الدينية تظهر وتبرز نسق المعتقدات الدينية وكذلك نوعية المناسبات وحتى أسبابها أين يعبر عنها من خلال مجموعة من الطقوس الخاصة بها مثال الأعياد الدينية، ولقد كان الاهتمام بدراسة هذه الطقوس من قبل علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا منذ عقود من خلال دراسة (الأنماط الثقافية مثل الرموز والطقوس والأساطير الموجودة في المجتمعات البدائية) وحتى المتقدمة بحيث لا نجد مجتمع مهما كانت درجة تقدمه أو تطوره يخلو أو بعيداً عن وجود الانساق والطقوس والأساطير التي تبرز مجموعة الخصائص والعناصر الثقافية الموجودة في المجتمع كما أن دراسة هذه العناصر من قبل علماء الاجتماع تمكن من دراسة طبيعة الثقافة في المجتمع وما تعرفه من تغيرات عبر التاريخ والعوامل التي تجعلها مختلفة بين المجتمعات كما أن المجتمعات كذلك تعرف ثقافات فرعية لها طقوس خاصة بها حتى داخل المجتمع الواحد .

أهم النظريات الثقافية

تهتم النظرية الثقافية بتحليل شكل خاص من السيرة الاجتماعية ، مرتبطة بإعطاء معنى للواقع الاجتماعي و بنطور ثقافة و ممارسات اجتماعية تشاركية و بحقل مشترك من المعاني تهدف إلى تحديد أطر دراسة الثقافة في المجتمع المعاصر من حيث المعاني ، القيم ، العادات والتقاليد ، و من أهم النظريات في هذا المجال ما يلي .

نظريات الصراع الثقافي : و تتضمن قسمين و هما

1- نظرية التنازع الثقافي :

ركز عالم الاجتماع الأمريكي ثوريستين سيلين (Thoresten Sellin) على ضرورة تحليل الجريمة في ضوء التنازع الثقافي الناشئ عن التضارب بين قواعد السلوك ، فالفرد داخل المجتمع يجد نفسه مشدوداً بين ثقافتين متعارضتين لكل منهما نمط سلوكي مخالف ، مما يجعل من فعله في بعض الأحيان ، مشكلاً لجريمة في نظر إحدى الثقافتين ، و يرى سيلين أن قواعد السلوك تتحدد من خلال جماعة ينتمي إليها الفرد ، و التي قد يشوب قيمها التنازع الثقافي و التضارب مع قيم جماعات أخرى تتواجد في محيط الفرد الاجتماعي .

2- نظرية الثقافة الفرعية : لقد تنوعت الدراسات التي ارتبطت بفكرة الثقافة الفرعية

، حيث يمكننا أن نجعلها تحت لواء نظرية واحدة يدور حولها حول التكوين الثقافي لكل طبقة اجتماعية داخل المجتمع و محاولة تفسير السلوك الإجرامي عبر هذا التكوين الثقافي الخاص بالجماعة التي ينتمي إليها المجرم ، و من أهم المنظرين في هذا المجال ألبير كوهين (Cohin Albert) العالم الاجتماعي و النفساني الأمريكي الذي انصبت دراساته على إجرام الأحداث ممن ينتمون إلى الطبقات الدنيا في المجتمع ، و قد أشار في أبحاثه التي نشرها عام 1955 أن هناك صراعا ينشأ بين معايير السلوك الاجتماعي لدى الطبقة الدنيا و المتبناة من طرف فئة الطبقات الوسطى ، أما الباحثان أندرو كلاوارد (Andrew Claward) و للويد أدغارد أوهلين (Edgard Ohlin) عالمان إجتماع مختصان في الاجرام ذهبا إلى التمييز بين ثلاثة أنواع من الثقافات الفرعية ترتبط جميعها بالتركيب الاجتماعي ، الأولى الثقافة الفرعية الاجرامية و الثانية الثقافة الفرعية التنازعية و الثالثة الثقافة الفرعية التراجعية ، أما الثقافة الفرعية الاجرامية فتتواجد في الطبقات الدنيا حيث يكون الفرد لأكثر استعدادا للإجرام و الاندماج مع المجرمين ، أما الثانية الثقافة الفرعية التنازعية تشمل الطبقات الصغيرة المفككة اجتماعيا و التي لا تفرق بين الوسائل المشروعة و غير المشروعة ، فيختار الفرد العنف كوسيلة لإثبات وجوده و مكانته الاجتماعية ، أما الثالثة و هي الثقافة الفرعية التراجعية تتعلق بالحدث الذي يخفق في تكوين ثقافة فرعية إجرامية أو تنازعية و الذي يميل إلى الانسحاب من الوسط الاجتماعي و التراجع عن التفاعل ضمنه ، و اللجوء إلى الادمان على المخدرات و المشروبات الكحولية و غيرها من المؤثرات العقلية .

ثانيا- النظرية الثقافية الجماهيرية :

كرس غالبية الباحثين دراساتهم بالبحث و التحليل في مسألة إستهلاك الثقافة التي ينتجها الإعلام و وسائل الاتصال الجماهيري ، حيث يفترض أن تسبب إغترابا ثقافيا و هنا نقصد الوسائل الاتصالية ، لذا يمكن تقسيم نظريات الثقافة الجماهيرية إلى أربع نظريات أساسية و المتمثلة في ما يلي :

1- نظرية الغرس الثقافي : وهي نظرية إجتماعية درست الآثار الاجتماعية و النفسية للتلفزيون على الجماهير الأمريكية ، من خلال التعرض الذي يزرع بمهارة مؤثرات صوتية و عبر الصورة يكون لها تأثير على جمهور المشاهدين ، من حيث الوقت الذي يعمل الكثير من المشاهدين على إعادة نظام حياتهم اليومي بناء على برامج تلفزيونية محددة ، كما تأثر في النشاط التربوي من حيث الانجذاب المتواصل للأطفال الصغار على البرامج التلفزيونية الصباحية ، و التأثير على عملية التحصيل العلمي ، الذي يجبر التلاميذ على إهمال واجباتهم الدراسية و المتابعة المتواصلة لمختلف البرامج التلفزيونية ، لذا يؤكد أصحاب هذه النظرية على أن وسائل الاعلام و الاتصال تقوم بغرس وهمي في ذهن المتلقي و الذي يقوم بدوره على تقبل هذه الصورة كأنها تعبير حقيقي للواقع الاجتماعي لكونه غير واع بعملية صنع هذا الواقع ، و يكتفي الفرد بالتمتع بمختلف البرامج على إعتبارها تسلية و ترفيه .

2- نظرية إدغار موران :

إدغار موران (Edgar Morin) باحث فرنسي معاصر اهتم بعلاقة نتائج علم البيولوجيا و انعكاساتها على تصور الانسان لذاته و مجتمعه و موقعه داخل المجتمع ، حاول دراسة الثقافة الجماهيرية كظاهرة اجتماعية شاملة ، و هي المواقف الجديدة التي تنشرها وسائل الاعلام و الاتصال لدى الجماهير الواسعة و بصفة اصطناعية و تمتاز بأنها ثقافة مصطنعة تخضع لمقياس السوق وفق مبدأ العرض و الطلب و ظهرت بتطور وسائل الاتصال الحديثة ، حتى أنه يرى أن الثقافة الجماهيرية هي إنتاج الرأسمالية الخالص في القرن العشرين ، حيث أدى تحول المجتمعات من النظام الزراعي إلى النظام الصناعي و ما بعدها إلى التأثير في العديد من مجالات الحياة تبعا لهذا التحول و أبرز هذه المجالات هو المجال الثقافي ، من خلال تصنيع حتى المواد الأدبية و الفكرية و السينمائية ، فأصبحت كلها تخضع لقانون العرض و الطلب ، و من هنا بدأ الحديث عن صناعة الثقافة .

3- نظرية أبراهام مولييس :

قدم العالم الفرنسي أبراهام موريس (Abraham Moles) مقاربة حاول من خلالها توحيد حقل الثقافة و حقل الاعلام الجماهيري ، بحيث يرى أن الثقافة التقليدية الانسانية المثالية التي تتأسس على المفاهيم قاعدية ، مكتسبة من خلال التفاعلات الاجتماعية في الوسط الاجتماعي ، تكتسب عن طريق الدراسة و التعليم و التربية و التنشئة الاجتماعية و هي ثقافة متطورة و متدرجو إلى الأعلى و عامة و ممتدة نحو الشمولية في كل مجتمع ، كما يقول موليس أن هذا الضرب من الثقافة هو عبارة عن أكوام من العناصر المعرفية المحمولة على قنوات وسائل الاعلام ، و الموزعة على فروعها المتنوعة و المختلفة (تلفزيون ، راديو ، صحافة) ، و تأخذ هذه العناصر أو الرسائل الاتصالية التي تحمل الثقافة شكلا و معنى ، ثم تتحول إلى منتجات ثقافية على الاعلام الجماهيري و تصل إلى المستهلك ، و من المفاهيم الأساسية لموليس الثقافة الفسيفسائية بمعنى أن وسائل الاعلام و الاتصال عبارة عن لوحة فسيفسائية متنوعة العناصر و المعارف و المفاهيم و الأفكار و التخيلات و الأشكال ، تتداخل فيما بينها لتشكل الرسائل الاعلامية التي تنتج من خلال المشاهد المتلفزة و القراءات الصحفية و الأخبار المتنوعة و غيرها .

4- نظرية مارشال ماكلوهان :

هربرت مارشال ماكلوهان (Herbert Marchal MacLuhan) باحث متخصص في النقد الأدبي ، أحدثت نظرياته في وسائل الاتصال الجماهيري جدلا كبيرا ، فهو يرى أن أجهزة الاتصال الالكترونية تسيطر على حياة الشعوب و تؤثر على أفكارها و مؤسساتها ، فهو يرى أن الوسيلة أبلغ تأثيرا من الرسالة ، و هو صاحب المقولة الرسالة هي الوسيلة ، فكل الوسائل التي اخترعها الانسان هي امتداد لحواسه كما أن وسائل و قنوات الاعلام الجماهيري لها تأثير كبير في التحولات الانثربولوجية الحاصلة ، أي أنها وسائل مهمة في تغيير المجتمع الذي أصبح قرية صغيرة أو ما أسماه بالقرية الشاملة فالحدود الجغرافية و الفيزيائية تم تجاوزها ، بفضل التطور التكنولوجي و الرقمي ، و يرى ماكلوهان أن تكنولوجيا المعلومات

لها قدرة على التجريد و المحاكاة و التمثيل الرمزي ، علاوة على ما توفره من إمكانات هائلة للتفاعل آليا مع الواقع أو ما يحاكيه أو يماثله من نظم و نماذج ، و التكنولوجيا و ما تحمله من تقنيات تؤثر على قطاعات المتلقين و آرائهم ، لذا يعتبر ماكلوهان أن عصر التكنولوجيا الالكترونية و الرقمية قد تقضي على الفردية و القومية ، و مهدت لمجتمعات ما بعد الحداثة و أصبحت تحكمهم أجهزة الحاسوب و الالكترونيات التي أحدثت ثورة في مختلف الميادين ، الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية .

ملاحظة :

يمكن لطلبتنا الأعزاء الاطلاع على مجموعة أخرى من النظريات الثقافية و هذه البعض منها

-نظرية الانتشار الثقافي :

من أهم روادها فريديريك رادزل (Frederic Radzel)

-نظرية الثقافة الشعبية :

من أهم روادها هنري جلاسي (Henry Glassie)

-نظرية المقارنة الثقافية :

من أهم روادها أندرو لانج (Andrew Land)

-النظرية الوظيفية :

من أهم روادها (Herbert Spencer)

-النظرية التطورية الثقافية :

من أهم روادها ليسلي وايت (Leslie White)

